

# برنامج #سؤالات\_الصحابة (41-03) ("سؤالات الزكاة") 2(أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:00:00

ان الله بكل شيء عليم نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ايها الاخوة والاخوات. واحبيكم - 00:01:14

في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم سؤالات الصحابة والتي نستكمل فيها ما ابتدأناه في الحلقة الماضية من اسئلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بكتاب الزكاة والصدقات مر معنا في الحلقة الماضية سؤال ونستكمل في هذه الحلقة باذن الله تعالى ما تيسر من الاسئلة بحسب ما يسمح به وقت اللقاء - 00:01:30

من الاسئلة التي طرحها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب سؤال كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه حينما نزل آ القرآن الكريم بالتوبة عليه وعلى اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين - 00:01:57

فانه جاء يستفتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله ان من توبة الله علي ان انخلع من مالي كله لله او قال شكرا او صدقة الى الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:12

فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك قال كعب فامسكت سهمي الذي بخير هذا الحديث فيه فوائد اولها ان الانسان اذا تجددت له نعمة دينية - 00:02:28

فينبغي ان يقابل ذلك بالشكر والشكر هو العمل كما انه يكون بالقول ايضا فيكون بالعمل ومن العمل ان يتصدق بشيء من المال. فان النبي عليه الصلاة والسلام اقر كعبا رضي الله عنه حين - 00:02:45

قال ان من توبة الله علي ان انخلع من مالي ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الانسان ينبغي له عند لحظة الفرح ان لا يبادر الى اتخاذ القرار فان كعب رضي الله عنه من - 00:03:00

فرحه قرر ان ينخلع من ماله كله. وهنا بحث يتداوله اهل العلم من الناحية الفقهية هل يجوز التصديق بالمال كله او لا يجوز الواقع ان الانسان لا يجوز له ان يتصدق بماله كله اذا لم يكن له مال يقوم بحقه على نفسه اولا ثم على - 00:03:15

من يعوله ان كان ذا عائلة اما ما سوى ذلك فانه لا بأس بالتصدق به اذا كان يستطيع الصبر على آ ما آ انفق على ما بقي او على ما يؤول - 00:03:35

حاله بعد انفاق ما له الفاضل عن نفقته الواجبة لكن الذي يعيننا هنا ايضا واود ان نقف معه قليلا ان الانسان احيانا عند لحظة الفرح كما انه عند لحظة الغضب قد يتخذ قرار - 00:03:48

او ينظر نذرا او غير ذلك ويأتي بقرار قد لا يتحمل تبعته فيما بعد. وانا موقن ان كعبا رضي الله عنه حينما اتخذ هذا القرار اتخذه وهو يريد الاستفتاء وكعب رضي الله عنه كما يظهر ان لديه مالا فاراد ان يتصدق بماله كله لانه يجد سدادا بعد ذلك لكن بعض الناس وهذا

هو - 00:04:03

الخطأ الذي يقع احيانا انه قد يندر في حال كرب او شدة تمر به نذرا شديدا على نفسه. فيقول علي نذر ان فعل الله بي كذا وكذا او ان حصل كذا وكذا - 00:04:25

ان اتصدق بمالي كله او ان اتصدق بكذا وكذا من المال او ان اذبح كذا وكذا من من بهيمة الانعام واذا تحقق الامر وجد نفسه قد وقع في ورطة ولذا ينبغي للانسان الا يتخذ القرار في آ لحظة الفرح العارم او في لحظة الغضب الشديد بل يتأني وقبل ان يتخذ القرار - 00:04:37

سواء كان نذرا او او او رغبة او اعلانا او التزاما ادبيا كما يقال ينبغي له ان يستفتي اهل العلم في ذلك حتى يدلوه على الصواب. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ايضا - 00:04:59

فائدة سؤال اهل العلم فان كعبا رضي الله عنه قرر ان يفعل فعلا فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى الواجب الشرعي ولهذا ينبغي للانسان ان يستفتي اهل العلم قبل ان يقدم على ما يقدم عليه حتى يكون اه تكون قدمه قد اه وقعت في محلها الصحيح - 00:05:15

ومن الاسئلة التي سألها الصحب الكرام رضي الله عنهم وارضاهم للنبي صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو داود اه في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الصدقة افضل - 00:05:36  
قال جهد مقل وابدأ بمن تعول وهذا نظير اه او نظير ما سبق معنا في الحلقة الماضية وذكرت في ذلك الموضوع او في الحلقة الماضية ان النبي عليه الصلاة والسلام تتفاوت اجابته للناس بحسب احوالهم - 00:05:51

وفي الحديث الماضي قال النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه عن افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى. وهنا قال جهد مقل وابدأ بمن تعول. فهل بينهما تعارض؟ الواقع انه لا تعارض - 00:06:08  
لانه لما قال عليه الصلاة والسلام جهد المقل هنا اي انك بعد ما تنتهي من نفقاتك الواجبة تبذل ما آ لديك وان كنت آ او ان كان المال الذي عندك قليلا فان هذا الجهد وهذا الجهد كما تضبط الكلمة بهذين الضبطين وكلاهما صحيح - 00:06:24

اه هذا البذل دليل على رغبة الانسان في الخير فان الانسان اذا تصدق وماله قليل فلا شك ان هذا دليل واضح على انه سلمه الله سبحانه وتعالى من شح نفسه وانه راغب في الخير وانه آ احب ما عند الله عز وجل واثره على محبة قلبه او نفسه - 00:06:43  
المال ثم قال وابدأ بمن تعول. بمعنى انه لا يجوز للانسان ان يفرط في النفقة الواجبة بحجة انه يرغب في التحقق في الاستفادة او او في نيل ثواب الصدقة المستحبة. لان الواجب عقلا وشرعا مقدم على النفل - 00:07:06

فلو قدر ان انسانا مثلا نفقته في الشهر مثلا الف ريال ولديه عائلة او او زوجة واولاد ونفقات واجبة عليه تبلغ قرابة الالف ريال. فهنا لا يعني هذا الرجل لا يجوز له ان يتصدق لان صدقته هنا ستؤثر على نفقته الواجبة - 00:07:25  
اما لو فضل عنده شيء ولو كان ريالا واحدا فلا بأس حين من الصدقة فانه اذا تصدق وهو في هذه الحال فان هذا دليل فان في هذا دلالة على عظم - 00:07:44

سلامة هذا الرجل من شح المال من شح النفس وحبه المفرط للمال ومن اسئلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب ما اه ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

في حديث عمر عليه رضوان الله تعالى حينما سأله عن سهمه الذي كان او كانت له ارض بخيبر اراد عمر رضي الله تعالى عنه ان يتصدق بهذا المال وقال عليه الصلاة والسلام مرشدا له ان شئت حبست اصلها اي هذه الارض - 00:08:08  
وتصدقت بها ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها. قال عبد الله بن عمر الراوي للحديث فتصدق بها عمر رضي الله تعالى عنه آ انه لا يوهب آ انه آ لا يباع ولا يوهب - 00:08:30

آ اي هذا آ اي هذا المال او هذا العقار. وكذلك ايضا تصدق بها او جعل فيها سهمها للفقراء. وفي وفي الرقاب وفي القربى وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول يعني يطعم - 00:08:46

بقدر حاجته فقط لا مستكثرا وهذا الحديث له صلة بباب الوقف ايضا لكن صلته بباب الصدقة هنا ظاهرة جدا. فان النبي عليه الصلاة والسلام لما استفتاه عمر عن هذه الارض التي كانت له بخيبر واراد ان - [00:09:06](#)

آآ يعني آآ قدم شيئا للاخرة اشار النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك فارشده الى ايقافها وجعلها وقفا لله تبارك وتعالى. فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها وهذا الحديث فيه من الفقه - [00:09:22](#)

مشروعية الوقف وفضلا عن كونه جائزا والوقف من افضل الاعمال. وسيأتي ان شاء الله تعالى اه وقفة مع هذا الموضوع. اعني موضوع الاوقاف في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. لكن من - [00:09:40](#)

فوائد التي نستفيدها من هذه القصة ومن هذا السؤال الذي سألته عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم بركة سؤال اهل العلم. فان عمر رضي الله عنه لم - [00:09:54](#)

انا مثلا عندي قدرة او عندي يعني علم وعندي عقل واستطيع ان اسأل آآ يعني او على الاقل اجتهد واتصرف في مالي فانا حر فيه كلا. وانما سأل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:04](#)

من اجل ان يرشده الى الاكمل والافضل وهذا شيء ملموس في الواقع فان كثيرا من الناس الذين يؤتيهم الله عز وجل فضلا من المال يحتارون اه في ماذا يفعلون بعقاراتهم؟ ماذا يفعلون باموالهم - [00:10:18](#)

فربما اجتهدوا واستشاروا من ليس اهلا للاستشارة فاشار عليهم احيانا بتوجيهات قد لا تكون هي الافضل بل ما فوتوا على انفسهم شيئا كثيرا باستشارة من لا يستحق الاستشارة بينما لو سألوا اهل العلم - [00:10:33](#)

فانهم سيجدون لذلك اثرا كبيرا. فتجد العالم مثلا يقول انا ارى مثلا ان تضع هذه الارض وقفا على خدمة كتاب الله تبارك وتعالى. قد يكون في منطقة يكثر فيها الفقراء جدا - [00:10:50](#)

قد يكون وقفه على الفقراء هنا اولى. قد يكون في منطقة يكثر فيها مثلا على سبيل المثال تكثر فيها الحاجة الى طباعة الكتب. وقد يكون في منطقة يشتد فيها الحاجة الى وقف على الاعلام المحافظ الهادف الذي ينفع الناس في آآ تثقيفهم وفي تعليمهم امور دينهم - [00:11:01](#)

والمقصود من هذا ان سؤال اهل العلم يختصر على السائل مسافات كثيرة ويرشده الى الاكمل والافضل. وهكذا انتم ايها الاخوة والاخوات من كان له فضل مال او كان عنده عقار او كان عنده وصية يريد ان يكتبها فعليه ان يجتهد في استشارة اهل العلم - [00:11:20](#)

من اجل ان يرشده الى الافضل والاكمل. بل واقول ايضا من اجل ان يجنبوه الوقوع في المحذور. فانه يبلغني كما يبلغ غيري من طلاب العلم اسئلة تدل على جهل من بعض الناس هذا اذا لم يكونوا قد تعمدوا والعياذ بالله حينما يوصون في بعض وصاياهم الى بعض - [00:11:38](#)

وهذا امر لا يجوز محرم. فانه لا وصية لوارد كما في حديث ابي امامة. الذي اجمع العلماء على العمل به وقبوله فاذا ذكر قريبا مر بي ان امرأة اوصت بعقار لها ببيت كامل لها لولدها الفلاني - [00:11:58](#)

هذا امر محرم لا يجوز. ولو انها استفتت او استشارت اهل العلم لدلوها على وجه الصواب. وكيف يمكن من هذا العقار ونحو ذلك من التوجيهات التي يستفيد منها المستشير والمستفتي - [00:12:15](#)

من ايضا الاسئلة الواردة في هذا الباب في باب الزكاة ان اه عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين روت لنا ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان امي افلتت نفسها. ماتت فجأة - [00:12:28](#)

وانها لو تكلمت لتصدقت فانها لو تكلمت لتصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وهذا الحديث فيه دلالة واضحة على حرص الصحابة رضي الله عنهم على امرين على بر والديهم - [00:12:45](#)

وعلى ايضا حرصهم على الصدقة وعلمهم بعظيم اثرها المتعدي وفيه ثمرة وفائدة استفتاء اهل العلم وسؤالهم كما سبق قريبا وفي هذا من الفوائد ايضا ان الصدقة تنفع الميت اذا تصدق بها الحي عنه - [00:13:04](#)

واذا كانت عن القريب وعن الوالدين فهي اعظم اجرا لانها تجمع بين امرين الصدقة والصلة. وان كان النبي عليه الصلاة والسلام هنا اجاب اجابة المقر او اجاب اجابة المبين ان الصدقة يصل اجرها - [00:13:20](#)

هذا امر مجمع عليه بين العلماء. كما يقول عبد الله بن مبارك وغيره من اهل العلم لكن هل الافضل اننا نرشد الناس ان يتصدقوا عن والديهم او يدعوا لهم نحن ينبغي ان نتفق على قضية وهي ان الصدقة عن الوالدين لا شك في جوازها ومن اهل العلم من يقول بمشروعيتها - [00:13:37](#)

لكن الذي يظهر من الادلة ان افضل الاعمال التي تؤدي الى الوالدين بعد صلة اهل ودهما هي الدعاء لهما لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:13:57](#)

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها او ولد صالح يدعو له فلما ذكر هذه القضية في سياق الانتفاع الذي انتفاع الميت بعمله بعد موته دل على ان هذه هي اكمل الاحوال - [00:14:09](#)

الله الله ايها الاخوة اجتهدوا في الدعاء لوالديكم وكذلك ايضا بصلتكم وبرهم بعد موتهم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن اه وصلهم الله تعالى بحبله المتين والى ان القاكم في حلقة قادمة ان شاء الله. استودعكم الله - [00:14:24](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:14:41](#)